

16) شرح روضة الناظر (الإجماع)

أحمد السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:02](#)

اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قولِي اما بعد هذا هو الدرس الحادي والستون من دروس شرح روضة الناظر - [00:00:18](#)

وجنة المناظر للامام الموفق ابي محمد بن قدامة رحمه الله تعالى وقد انتهينا الى مسألة اجماع الاكثر الاكثر يقول المصنف رحمه الله تعالى يقول نصنف رحمه الله تعالى لا ينعقد او فصل لا ينعقد الاجماع بقول الاكثرين - [00:00:35](#)

من اهل العصر في قول الجمهور يعني الاجماع هو اجماع الكافة اجماع الجميع لابد ان يجمع الجميع اما اذا اجمع عليه الاكثر وخالف الاقل سواء كان هو سواء كان الاقل واحدا - [00:01:06](#)

او اكثر فانه لا اجماع. ما دام ان هذا المخالف مجتهد مدام مدام المخالف مجتهدا اذا لا ينعقد الاجماع بقول الاكثرين من اهل العصر في قول الجمهور وقد عرفنا الاجماع بانه ماذا؟ بانه اتفاق - [00:01:31](#)

مجتهد العصر يعني جميع المجتهدين من اهل العصر وقال محمد ابن جرير الطبري الامام المجتهد المعروف هو مجتهد كان في اوائل امره يعني تقريبا يعني على مذهب الشافعية ثم صار له اجتهد - [00:01:56](#)

ولكنه عرف التفسير عرف بالتفسير الواقع انه كانه مسلم مطلق وكان له مذهب كان له مذهب متبوع لكنه اندثر يقول ابن جرير وكذلك الرازي المقصود بالرازي هنا ليس الرازي الشافعي - [00:02:16](#)

اللي هو فخر الدين. بل الرازي هنا ابو بكر الجصاص ابو بكر الجصاص الرازي يقيد هذا ابو بكر يمكن عندكم الحاشية نعم ابو بكر قصاص سنة ثلاث مئة وسبعين توفي سنة ثلاث مئة وعشرة - [00:02:41](#)

ماذا قال قال محمد ابن جرير والرازي يعني ابوك الرازي والرصاص ينعقد ينعقد يعني اذا اذا يعني اذا اجمع الاكثر وخالف واحد واثنان فلا يعتد بخلافهم. هذا معنى ينعقد يعني نقول ينعقد ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين - [00:03:01](#)

هكذا نقول قيد هنا عند يعني اذا لما قلنا قال ينعقد هنا نقول ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين يعني بعضهم قيد بذلك. قال واحد واثنين فقط. اما اذا كان ثلاثة فاكتر - [00:03:28](#)

فانه خلاص صارت مسألة خلافية فعندهم اذا كان المجمعون فاذا كان المخالفون واحد او اثنان اذا كان المخالفون واحد او اثنين ما لا يعتد بخلافهم وهم شذوذ آا اجماع الاكثر منعقد - [00:03:51](#)

هذا على القول الثاني واما اذا كان المخالف ثلاثة فاكتر الثلاثة جمع والجمع قد قابل جمعا فلا يكون اجماعا هكذا قال بعضهم. وبعضهم لا يفصله على وجه اخر يقول اذا بلغ - [00:04:12](#)

اذا بلغ الاقل عدد التواتر لم يكن اجماعا. وان نقص عن عدد التواتر فيكون اجماعا وهذا ليس بواضح انه عندنا مشكلة عدد التواتر ليس له حد وبعضهم يقول وهذا اه بعضهم جعله ورأي هؤلاء اللي هم الرازي بن جرير - [00:04:32](#)

بعضهم يقولون لا هو ليس مراده انه هكذا مطلقا بل في تفصيل ما هو تفصيل ان الاكثرين اذا سوغوا اذا سوغوا للاقل المخالفة لهم الاجتهاد لم ينعقد الاجماع واذا انكروا عليهم - [00:04:58](#)

انعقد الاجماع وهذا سياطينا ان شاء الله. هذا سياطينا اه في ضمن الادلة والمناقشات قضية التسويق يعني الاجتهاد وانكار المخالفة

هذا سيئتين ان شاء الله. على كل حال المشهور ما هو - [00:05:19](#)

انه ان اجماع الاكثر ينعقد عند القول الثاني اجماع الاكثر ينعقد مخالفة الواحد والاثنتين لا يعتد بها. والواقع ان هذا القول ترى يعني يقول به جماعة من اهل العلم - [00:05:36](#)

او على الاقل يعمل به يعني من اشهر من يعمل بهذا القول من؟ ابن المنذر انتم تسمعون وحكاه ابن منذر اجماعا حكاه ابن المنذر اجماعا ابن منذر يقول في كتابه اجماع - [00:05:52](#)

اتفقوا على كذا وكذا وخالف فلان يذكر خلاف واحد او اثنين اتفقوا على كذا وكذا وخالفوا فلان هذا معناه ماذا؟ او اتفقوا على كذا وقال فلان كذا. هذا معناه ماذا - [00:06:06](#)

انه لم يعتد بهذا الخلاف في مقابلة هذا اتفاق هذا يدل على انه يرى صحة اجماع الاكثر هذا يدل على انه صحة الجمال اكثر طيب الصوت واضح الصوت واضح ولا منخفض - [00:06:22](#)

واضح الحمد لله طيب يقول واوماً اليه احمد رحمه الله. يعني واوم اليه الى هذا القول الامام احمد رحمه الله ورضي عنه قام اليه احمد رضي الله عنه رضي الله عنه ويجوز الترضي على غير الصحابة يجوز - [00:06:48](#)

المتراضي على غير الصحابة دعاء لهم وعلى الصحابة خبر على الصحابة خبر فقد رضي الله عن المؤمنين الاخيرة الامام احمد اه قال في رواية الميموني يقول في فسح الحج احد عشر رجلا - [00:07:09](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروون ما يروون اين يقع بلال بن الحارث منهم؟ يقول الصحابة احد عشر صحابيا يروون فسح الحج يعني الى العمرة اين يقع خلاف بلال ابن الحارث منهم؟ اين يقع بلال ابن الحارث منهم؟ يعني ابن الحارث واحد في مقابل احد عشر لا يؤثر - [00:07:30](#)

آ قول الاكثر لا يؤثر في قول الاكثر طبعا يعني هذي هذا لاحظ ان المصنف قال واوماً. ليس صريحا. يعني قد يفهم هذا ايماء من كلام الامام احمد. في منها هذه الرواية اللي هي - [00:07:59](#)

قوله في رواية ميموني في فسح الحج احد عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ما يروون اين يقع بلال ابن الحارثي منهم طبعا الامام احمد رحمه الله من مفردات الحنابلة شف مفردات الحنابلة - [00:08:22](#)

القول بفسح الحج للعمرة وش المقصود بمفردة الحنابلة؟ يعني مما انفرد به الامام احمد عن الائمة الثلاثة عن الائمة الثلاثة ابي حنيفة ومالك الشافعي فيما اعلم فيما احفظ الامام احمد رحمه الله قال له - [00:08:36](#)

سلامة ابن شبيب هذا الان سلم بن شبيب يقول الامام احمد يقول كل شيء منك حسن غير خلف واحدة وقال الامام احمد ما هي قال تقول بفسح الحج يعني الله يهديك بس - [00:08:54](#)

كل شي جميل فيك يعني الا انك تقول بفسح الحج في احد يقول انه يقول وقال الامام احمد رحمه الله عندي ثمانية عشر حديثا صحاحا جيادا يقول كنت ارى لك عقلا - [00:09:15](#)

كنت ارى لك عقلا عندي ثمانية عشر حديثا صحاحا جيادا كلها في فسح الحج نتركها لقولك اتركها لقولك وهذا يدل على ان الامام احمد رحمه الله تعالى حتى في منفرد فيه طبعا اذا قلنا انفرد يعني ائمة الثلاثة ليس انفرد عن العالمين - [00:09:33](#)

الثلاثة له له مستند وقد يكون هذا مستند يعني آ غاية في القوة. بغض النظر عن موافقة الائمة له او مخالفتهم وهكذا طيب على كل حال على كل حال يقول ووجهه الان وجما قر ثاني - [00:09:54](#)

ان مخالفة الواحد شذوذ وقد نهى عن الشذوذ نكتب هنا او وقد وهو منهي عنه نكتب هنا فمخالفته لا تضر هنا فمخالفته لا تضر يعني بعد قوله ان مخالفة الواحد شذوذ عن الجماعة وهو منهي عنه - [00:10:16](#)

مخالفة ولا تضر مخالفته لا تضر قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم. هذه الان الدالة على ان الشذوذ يعني اه لا تضر مخالفته. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم - [00:10:38](#)

وقال الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد عليكم السواد الاعظم. واضح وجه الدلالة؟ النبي صلى الله عليه وسلم امر بمتابعة

الاکثر وجه الدلالة هنا ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بمتابعة الاكثر - [00:10:55](#)

فدل على ان الاقل لا عبرة او ان انه يكفي اتفاقا اكثر وقوله عليه الصلاة والسلام الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد فلما نقول الشيطان مع الواحد ومن اثنين ابعد فهذا الواحد الذي انفرد عن الجماعة في الاجتهاد - [00:11:11](#)

هذا يعني مذموم. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان مع الواحد. يعني اذا انفرد عن الجماعة ولذلك قال وهو من الاثنين ابعد. يعني كلما كثر العدد ابعد عنهم الشيطان - [00:11:30](#)

كلما قال العدد قرب منه الشيطان هذا يدل على ان هذا الواحد في مقابلته الاكثر هذا اقرب الى يعني الخطأ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد فكيف اذا كانوا ما هم اثنين - [00:11:41](#)

هم جل الامة قد خالف واحد فقط مخالفة فقط هذا دليلهم الاول ويمكن ان يضاف لهم دليل اخر. يعني من باب الانصاف والدليل الاخر يعني فيه وجهة نكتب يعني اذا اردتم ان تكتبوا نقول دليل ثان - [00:11:57](#)

دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتدا بها في الاجماع لمن عقد اجماع البتة دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتدا بها في الاجماع لمن عقد اجماع البتة - [00:12:19](#)

ان مخالفة الواحد لو كانت او لو كان معتدا بها في الاجماع لما انعقد اجماع البتة اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف. ولم يظهر خلافه - [00:12:47](#)

اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه - [00:13:05](#)

فاصلة فاذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الاجماع فاذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الاجماع واذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الاجماع فان اظهارهم للخلاف غير قادح في الاجماع - [00:13:24](#)

فان اظهارهم للخلاف غير قادح في الاجماع فان اظهارهم للخلاف غير قادح في الاجماع ساعيد مرة اخرى لمن اراد الكتابة دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتدا بها في الاجماع لمن عقد اجماع البتة - [00:13:49](#)

اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه واذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الاجماع فان اظهارهم للخلاف غير قادح في الاجماع - [00:14:11](#)

يعني هم يقولون لو اشترطتم اجماع الكل فمن اين لكم يتحقق؟ اجماع الكل. الا يحتمل؟ الا يحتمل؟ لاحظ ان يوجد في الامصار يعني في في امصار المسلمين في في الشام وفي في العراق وفي الحجاز وفي الشرق وفي الغرب الا يحتمل ان يوجد شخص - [00:14:27](#)

يعني مخالف طيب اذا اذا قلتم يشترط الاجماع الكل مع وجود هذا الاحتمال يعني يمكن ما ينعقد اي اجماع لماذا؟ لانه يعني اه هذا احتمال موجود ان يوجد مخالف اذا كان - [00:14:52](#)

يجوز ان يوجد في الامصار اذا كان يعني تجويز ذلك لم يمنع صحة الجماع يعني مجرد الاحتمال لم يمنع صحة الاجماع فأیضا خلافه لا يقدر في صحة الجماعة اذا كان - [00:15:16](#)

مجرد احتمال ان يوجد في الامصار مخالف مع ذلك انتم تقولون الاجماع صحيح فكذلك وجود مخالف واحد يعني وجوده هذا المخالف الواحد. وجوده لا يقدر في صحة الجماعة اكثر ومخالف واحد ونعتبره شاذاً نعتبره شاذاً - [00:15:30](#)

فهذا دليل الثاني. اذا هم يرون ماذا ان ما دام ان آآ يعني وجود احتمال اه يعني اه يعني كما قررنا سابقا يعني هو الواقع الذي في السابق هو الرد على هذا الكلام لكن على كل حال يعني هم يقولون احتمال وجود مخالف عفو احتمال وجود - [00:15:52](#)

مجتهد لم يطلب لم يؤخذ رأيه في الامصار هذا الاحتمال ما دام انه لا يمنع صحة الاجماع كذلك لا يؤثر ولا يقدر في الاجماع احتمال وجود مخالف واحد او اثنين - [00:16:16](#)

نقدح في صحة الاجماع لا يقترح في صحة الاجماع هذا كلامهم ولنا طبعاً نحن سابقاً اجبنا عن قضية ماذا؟ مجرد الاحتمال وقلنا ان

في ان عقاد اجماع قلنا ان آآ المجتهدين من الائمة معروفون في الامصار - 00:16:32

من المجتهدين معروفون في الامصار هو الاصل ظهور قولهم والاصل ظهور قولهم وانه متى ما اه يعني اه ظهر لبعضهم مخالفة الاصل انه يظهر تلك المخالفة. نعم قال ولنا يعني - 00:16:48

لنا اصحاب القول الاول قول الجمهور ان العصمة انما تثبت للامة بكليتها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمعوا امتي والله عز وجل قال ويتبع غير سبيل المؤمنين هذا عموم وهذا عموم - 00:17:05

هذا عموم هذا عموم وهذا هو الاصل ولا مخصص لهما وليس هذا وليس هذا اجماع الجميع وليس اجماع الجميع وليس هذا اللي هو اجماع الاكثر اجماع الجميع - 00:17:26

ما اعراب يا جماعة خبر ليس خبر ليس منصوب ولا مرفوع منصوب ولا حاجة الى التقديم والتأخير فنقول هذا خبر مقدم واجماع خبر مؤخر لا حاجة لذلك لذلك نقول وليس هذا اجماع الجميع. يعني وليس هذا وليس هذا اجماع اللي هو اجماع الاكثر اجماع الجميع - 00:17:50

بل هو مختلف فيه يعني اجماع الاكثر الواقع انها مسألة خلافية اذا وجد اجماع الاكثر فالواقع انها مسألة خلافية ما دام انه قد وجد مخالف واحد او اثنان وقد قال الله تعالى - 00:18:18

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول طيب ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله وهذا خلاف وهذا خلاف - 00:18:33

اذا وجد اجماع الاكثر مع مخالفة واحد هذا تنازع التنازع لا يكون اجماعا وكذلك يقول تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله؟ هذا اختلاف يعني وجد قول الاكثر ومخالفة واحد او اثنان - 00:18:54

او اثنين ودخلها في ريست مسألة اجماعية طيب فان قيل ان قيل هذا الاعتراض هو من هو هو هو اعتراض من جهة القائل بالقول الثاني يعني من جهة القائل بان اجماع الاكثر صحيح - 00:19:11

يقول فان قيل قد يطلق فان قيل قد يطلق لحظات لحظات طيب فان قيل قد يطلق اسم الكل على الاكثر ان قيل قد يطرق اسم الكل على الاكثر. الاي الا يطلق اسم الكل على الاكثر؟ الا يستعمل هذا الاستعمال - 00:19:34

يعني الا يوجد اطلاق عند اهل اللغة اطلاق اسم الكل على الاكثر يعني لما نقول مثلا اه اه مثلا على سبيل المثال اهل اه مثلا اه اهل مثلا آآ مكة مثلا او اهل الحجاز مثلا - 00:20:06

اه يكرمون الضيف مثلا او اهل بلدي كذا يكرمون الضيف. المقصود اكثرهم او انها صفة لاكثرهم او مثلا على سبيل المثال يعني ما اشبه هذا من من الاستعمالات هذا موجود عند اهل اللغة او لا وغير موجود؟ موجود - 00:20:30

فيقول قلنا هذا مجاز. نعم اصلا من علاقات المجاز من علاقات المجاز اطلاق اسم الكل وارادة الجزء اطلاق اسم الكل وارادة جزء قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس - 00:20:54

ان الناس قد جمعوا لكم الذين قال لهم الناس هذا اسم الكل. واراد الجزء الجزء هذا استعمال مجازي وهو ما يسميه اهل الاصول آآ طلاق العام وارادة الخاص - 00:21:14

قلنا هذا مجاز لان الجمع المعرف ضع قبله قلنا هذا مجاز ولا يجوز التخصيص بالتحكم ولا يجوز التخصيص بالتحكم يعني المجاز لا بد له من علاقة. فحيث لم توجد العلاقة لا يصح - 00:21:34

حمل اللفظ على المجاز. ونحن نقول الاصل ان المراد الاصل ان ان الكل هم الكل الله عز وجل حينما قال ويتبع غير سبيل المؤمنين المراد به كل المؤمنين ولا يكون المراد ويتبع غير سبيل المؤمنين اي اكثر المؤمنين - 00:21:56

ما الدليل على هذا التخصيص ما الدليل على حمله على المجاز؟ لا بد من دليل المجاز لا بد له من علاقة ودليل طيب هنا اه عندي اه عندي نص لسة موجودا في هذي النسخة - 00:22:23

قال قلنا هذا مجاز لان الجمع المعرف حقيقة في الاستغراق ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين ولا يجوز التخصيص للتحكم

يعني ولا يجوز تخصيص التحكم قبله هنا جملة. هنا في هذا الموضع جملة - [00:22:39](#)

هكذا يعني اذا اردنا ان نضيف شيئاً نلحق شيئاً نضع سهما هكذا يعني طريقة السلف سابقا كيف يضعون اللاحق يضع اولاً يرفعون

خطا موضع الان السقط ثم يعكفونه او يعطفونه على الجهة التي ستكتب فيها - [00:22:56](#)

ثم نكتب هنا ما هو النص الناقص هو قوله لان الجمع المعرّض طبعا هذا ربما وارد في بعض النسخ لان الجمع المعرف حقيقة في الاستغراق. يقصد الجمع المعرف في قوله تعالى واتبع غير سبيل المؤمنين - [00:23:17](#)

ولهذا يصح ان يقال انه ليسوا كل المؤمنين يعني اه يصح ان يقلل ان المجمعين ان المجمعين في اجماع الاكثر ليسوا كل المؤمنين لان اجماع الاكثر مجاز ومن علامات المجاز - [00:23:34](#)

صحتنا فيه صحة نفيه. هذا سيأتينا ان شاء الله تعالى لاحقا في اللغات قالوا لي هذا يصح ان يقال يعني في اجماع اكثر؟ انهم ليسوا كل المؤمنين. هذا نص ساقط الان - [00:23:52](#)

لان الجمع ليس ساقطا. يعني ناقص هو زائد عندي في هذه النسخة. لان الجمع المعرب حقيقة في الاستغراق. ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين ثم قال ولا يجوز تخصيص بالتحكم - [00:24:04](#)

ولا يجوز تخصيص للتحكم لو احد كتبها في في الشات جيد واكتب هنا لان الجمع المعرف الجمع المعرف اه حقيقة الاستغراق ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين طبعا هذا النص - [00:24:17](#)

الذي هو زائد عندي والمراد به لان الجمع المعرف يعني في قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين حقيقة في الاستغراب ولهذا يصح ان يقال في جمع الاكثر ان يقال في جمع الاكثر انهم ليسوا كل المؤمنين انهم ليسوا كل المؤمنين. طيب - [00:24:57](#)

ولا يجوز تخصيص بالتحكم. يعني ولا يجوز تخصيص بالتحكم يعني بغير دليل. التحكم ما هو؟ والتخصيص بغير دليل او ترجيح بغير مرجح وهكذا ثم قال وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين - [00:25:16](#)

قلنا هذا نعم الى اخره. وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الكثير. هذا الان رد وتقرير لماذا؟ لان اجماع ان اجماع الكل آ لا يكون اجماعا وان مخالفة القليل - [00:25:35](#)

اه مؤثرة وان مخالفة القليل مؤثرة وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين كقوله تعالى بل اكثرهم لا يعقلون ونحوها وما وجه الدلالة وقال آ جل جلاله وقليل ما هم - [00:25:50](#)

قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة. وقال تعالى اه ايضا وقليل من عبادي الشكور هذي اه موجودة نعم طيب ما وجه الدلالة في في نحو قوله تعالى بل اكثر مما لا يعقلون وقليل ما هو الى اخره. وجه الدلالة - [00:26:09](#)

ان آ يعني ان هذه الايات تدل على ان مخالفة الواحد مؤثرة بالاجماع لان الحق قد يكون معه ممكن اكتب هذا الكلام عند قول ممكن اكتب هنا وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين - [00:26:24](#)

هنا بعد قوله وبعد قوله من الاكثرين نقول وهي تدل او هذا يدل على ان مخالفة الواحد مؤثرة في الاجماع لان الحق قد يكون معه. لان الحق قد يكون معه - [00:26:47](#)

فلما يذم الاكثر في بعض السياقات لما يذم لما الله عز وجل يذم الاكثر في بعض السياقات او يبين قلة اهل الحق في بعض اهل في بعض السياقات يدل على ان اهل الحق قد يكونون - [00:27:02](#)

قلة في بعض الازمنة وقد يكون الحق في المسألة المختلف فيها مع هذا الواحد وهذا الاثنين فهذا يدل على ان مخالفة الواحد والاثنين مؤثرة وغير مؤثرة مؤثرة لاننا اذا قلنا ان اجماع الاكثر صحيح - [00:27:16](#)

معناه اننا نقول ان مخالفة الواحد والاثنين لا غير مؤثرة كيف نقول هذا؟ مع انه قد ورد في بعض النصوص ان الحق قد يكون مع القلة اليس كذلك ما دام انه ورد في بعض النصوص ان الحق - [00:27:30](#)

قد يكون مع القلة وان الخطأ قد يكون مع الكثرة هذا يدل دلالة واضحة على ان القلة قد يكون معهم الحق وعلى ان اجماع الاكثر على ان اجماع الاكثر لا يكون اجماعا لان الحق قد يكون - [00:27:44](#)

مع هذا الاقل يقول وقال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام وبدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء هذا لفظ المصنف من ابي شيبه والترمذي والامام احمد كيف خرجونا اخرجه احمد ومسلم من حديث ابي هريرة. على كل حال هذا اللفظ - [00:27:57](#) بدأ الدين غريبا قد يكون وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء آآ فيما قيدت عندي انه لفظ مصنف بن ابي شيبه والترمذي والامام احمد واصل الحديث في الصحيحين. ان في صحيح مسلم. قال بدأ الاسلام غريبا. سيعود كما بدأ - [00:28:19](#) فطوبى لغرباء او سيعود غريبا فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام في اه في في صحيح مسلم في رواية ان الايمان بدا غريبا دليل ثاني لمن؟ للجمهور. دير ثاني الجمهور. يقول اجماع الصحابة على تجويز المخالفة لاحد - [00:28:38](#) يقول اجماع الصحابة على تجويز المخالفة للأحاد هنا هذي مقدمة والمقدمة الثانية لابد مطوية. يعني تحتاج الى تقييد وتجويزهم المخالفة دليل على ان الاجماع لا ينعقد بدونهم. والا لم اقروهم - [00:29:01](#) ممكن نقيده هذا الان يقول الدليل الثاني ما هو؟ اجماع الصحابة على تجويز المخالفة للاحاج. هذي الجملة هذي المقدمة الاولى والمقدمة الثانية وتجويزهم المخالفة للأحاد دليل على ان الاجماع لا ينعقد بدونهم - [00:29:24](#) والا لما اقروهم. والا لما اقروهم يعني نظيفها بعد هذي الجملة. اجماع الصحابة على تجويز مخالفة لاحد. يعني الصحابة بالاجماع كانوا يسوغون للواحد وللثنتين ان يخالفوهم ولا ينكرون عليهم ليس كل من خالفهم بمسألة انكروا عليه - [00:29:45](#) وتجويزهم المخالفة دليل على ان الاجماع عندهم لا ينعقد بدونهم بدون هؤلاء الاثنين او الواحد والا لما اقروهم لما اقروهم. يعني على الاجتهاد والمخالفة قال فانفرد ابن عباس بخمس مسائل في الفرائض - [00:30:08](#) وانفرد ابن مسعود بمثلها يعني ابن عباس انفرد في خمس مسائل في الفرائض وانفرد بن مسعود بمثلها وهذا الانفراد ما معنى انه انفرد عن بقية الصحابة؟ انفرد عن بقية الصحابة بعضهم يقول ابن مسعود في ستة وبعضهم يقول خمسة - [00:30:28](#) او اكثر واقل. المهم الانفراد ومع ذلك اقروه يعني آآ قالوا انه اعتبروا ان قوله قول اجتهادي قول اجتهادي قد يحسن بينهم مناقشة لكن يبقى ان انه في دائرة الاقرار اقرار الاجتهاد - [00:30:58](#) وهذا يدل على ماذا يدل على انهم لا يرون صحة الاجماع مع مخالفة واحد او بعبارة اخرى يدل على انهم يرون ان مخالفة الواحد يقدر في الاجماع. يقدر في الاجماع وانه وان المسألة تبقى اجتهادية - [00:31:18](#) طيب يقول فان قيل هذا اعتراض من من هذا اعتراض من اصحاب القول الثاني على اصحاب القول الاول يقولون فقد انكروا ان تستذب الصحابة ها؟ تستذب الصحابة؟ طيب الصحابة وجد منهم نكير في بعض المسائل - [00:31:35](#) فقد انكروا على ابن عباس القول بالمتعة اللي هو متعة النكاح متعة النكاح اه اللي هي متعة النساء لان المتعة اذا اطلقت عند الفقهاء فعندهم اكثر من متعة. متعة الطلاق. متعة المطلقة متعهن على الموسع قدر وعلى وقت قدره - [00:31:58](#) ومتعة النساء اللي هو التمتع بالنساء ومتعة الحج. ومتعة الحج هنا يقول فقد انكروا على ابن عباس القول بالمتعة وكذلك انكروا عليه انما حصر الربا في النسبة قال انما الربا - [00:32:19](#) النسبة وانكرت عائشة على زيد ابن ارقم مسألة العينة وهي ماذا فلما آآ نعم دخلت امرأة ابي اسحاق السبيعي على عائشة ومعها ام ولد زيد ابن ارقى امرأة اخرى فقالت ام ولد زيد ابن ارقم ما هي ام الولد؟ ام الولد هي الامة التي - [00:32:36](#) فقالت ام ولدي زيد ابن ارقم يا ام المؤمنين اني بعت غلاما من زيد ابن ارقم بثمانمائة درهم نسيئة واني ابتعد بست مئة درهم نقدا يعني بايعنا بايعينه ابتعته باني بعت غلاما من زيد بن ارقم - [00:33:04](#) بعت من بعت من غلام من زيد بن ارقم بثمانمائة درهم. نسيئة واني بعته بست مئة بست مئة درهم نقدا ابيعك بثمان مئة مؤجلة واشترى منك بست مئة نقدا نفس نفس السلعة - [00:33:27](#) هذا بيع العينة. فقالت لها عائشة بنس ما شريتي وبئس ما اشتريت انما ان جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بطل الا ان ان يتوب. ثم خرج عندكم هنا - [00:33:47](#) اه قال اخرجه على كل حال هذا الذي قرأت عليكم الحديث هذا الانكار من الصحابة دليل على ماذا دليل على انهم يرون ان مخالفة

الواحد لا تؤثر يعني لولا انهم يرون ان الاتفاق الاكثر حجة لما - [00:34:00](#)

ما انكروا لما انكروا على من سواهم اذا ما ما حاصل هذا الاعتراض ان الصحابة رضي الله عنهم قد انكروا بعض المسائل على اه

المخالف من الصحابة ولولا ان اتفاق الاكثر حجة - [00:34:20](#)

او لولا انهم يرون ان اتفاق الاكثر حجة كلما انكروا عليهم مرة اخرى ان الصحابة رضي الله عنهم هذا حاصل اعتراض هنا يمكن اكتب

امام قولي فان قيل ان الصحابة رضي الله عنهم انكروا على - [00:34:41](#)

آ على المخالف او على بعض آ الصحابة من خالف انكروا عليهم انفرادهم. او انكروا عليهم قولهم ولولا انهم يرون ان الاجماع الاكثر حجة لما انكروا عليهم. هذا حاصل الاعتراض هذا حاصل الاعتراض. يعني ولولا ان اتفاق الاكثر حجة لما كان لهم انكار عليه -

[00:34:56](#)

طيب قلنا طبعاً انما الربا في النسي يتقدم انه قال ان ابن عباس قال ماذا اخبرني به اسامة ابن زيد به اسامة ابن زيد قلنا انما انكروا

عليهم ما انكروا عليهم لان اجماع الاكثر حجة. من اين لكم ذلك - [00:35:16](#)

انما انكروا عليهم لمخالفتهم السنة المشهورة. والادلة الظاهرة يعني لا نسلم ان انكارهم كان لاجل ان اجماع الاكثر حجة لا لا بدليل

ماذا؟ بدليل انه وجدت مسائل ما حصل فيها انكار - [00:35:38](#)

ما كانوا يرون ان الجماعة اكثر حجة لو كانت لو كانوا يرون ان اجماع الاثر حجة لانكروا في جميع المسائل. هل انكروهم في جميع

المسائل؟ لا. في بعض المسائل فقط - [00:35:59](#)

طيب هذا الانكار الذي وقع منهم في بعض المسائل لم يكن سببه ان يجمع لك الحجة. وانما سببه ان هؤلاء الذين خالفوا خالفوا السنة

المشهورة والادلة الظاهرة المسألة ليست قضية اجتهاد فقط بل هم خالفوا ما هو ظاهر مشكور - [00:36:09](#)

لاجل ذلك انكر عليه اه عائشة رضي الله عنها لما انكرت على زيد ابن ارقم انكرت عليه مسألة العينة مسألة العينة تحريمها مشهور ذائع

ويعني معروف كيف يخالف فيها لعله خفي عليه الحديث فيها او شيء من هذا - [00:36:32](#)

لذلك انكر وكذلك انكارهم على اسامة بن زيد عفوا على على ابن عباس انما الربا في النسبة ابن عباس من صغار الصحابة ولذلك روى

هذا الحديث بالواسطة اصلاً فحينما حصل الربا في النسي او افتى بذلك - [00:36:48](#)

هذا ينكر عليه لماذا؟ لان احاديث اثبات ربا الفضل حادث ربا الفضل ذائعة مشهورة وسنة ظاهرة وكذلك مسألة القول بالمتعة النبي

صلى الله عليه وسلم حرّمها مرتين حرّمها مرتين وحرّمها في مجامع كبيرة - [00:37:08](#)

محرمة في مجامع كبيرة في خيبر وفيما بعد ذلك ايضا فهذا هو وجه الانكار هذا هو الانكار وليس وجه الانكار هو انه ان اجماع

الاكثر حجة والدليل ويؤكد عليه ماذا؟ انهم انكروا عليهم - [00:37:34](#)

في مسائل وترى وهم مسائل ابن عباس ما انكروا عليه طيب ثم الان هذا جواب بالتنزل. يسمى تنزل في الجواب تنزل في الجواب.

الاول جواب بالمنع انما انكروا عليهم يعني لا نسلم هذا جواب بالمنع لا نسلم انهم انكروا عليهم لاجل القول بان نجمع الاكثر حجة -

[00:37:50](#)

وانما انكروا عليهم لخالفتهم سنة مشهورة والادلة الظاهرة. هذا هذا الجواب بالمنع. ثم جواب التسليم. ما هو جواب التسليم ثم هب ثم

انهم انكروا عليهم سلمنا جدلاً والواقع ان المنفرد ايضا منكر عليه انكاره - [00:38:12](#)

يعني حصر النكير حصل النكير من الطرفين كيف ينعقد الاجماع فلم ينعقد الاجماع فلا حجة في انكارهم هناك مسائل انكر الصحابة

على على ابن عباس وابن عباس انكر عليه مثلاً في مسائل اه في اه - [00:38:34](#)

في مسألة مساء الفرائض يقول ابن عباس الا يتقي الله زيد يجعل ولد الولد بمنزلة الولد ولا يجعل ابا الاب بمنزلة الاب ان شاء باهله

عند الحجر الاسود يعني ابن عباس ينكر - [00:38:59](#)

على الصحابة او على بعض الصحابة انكاره عليه على ابن عباس الطرفان الان كل واحد منهم ما ينكر على الآخر. كيف تكون المسألة يا

جماعة بهذه الطريقة صحيح ابن عباس الان هو منفرد - [00:39:23](#)

لكن الواقع ان هذا المنفرد ايضا منكر على المخالف فهم الان اكثر انكروا على ابن عباس وابن عباس منفرد انكر عليهم هذا هذي
المسألة ستكون اجماعية او خلافية المسألة خلافية. لا يمكن لا يمكن ان تكون مسألة اجماعية - [00:39:37](#)

هذا معنى قوله ثم هب انهم انكروا عليهم والمنفرد منكر عليهم انكارهم فلم ينعقد الاجماع فلا حجة في انكارهم. يعني لن يكون
انكارهم له اثر في القول بماذا بان مخالفة الواحد - [00:39:59](#)

لا يعتد بها لا اثر وان وان اجماع الاكثر حجة نجمع الاكثر حجة على كل حال قال والشذوذ الان هذا جواب عن ماذا عن آآ قولهم آآ ان
آآ ان النبي ان الله عز ان ان المخالفة الواحد شذوذ وقد نهي عن الشذوذ او الشذوذ منهي عنه كما في قوله الشيطان مع النبي صلى
الله عليه وسلم الشيطان مع - [00:40:15](#)

كل واحد من اثنين ابعد او عليكم سود الاعظم ما اشبه ذلك او من شذ شذة في النار قماش هذه الاحاديث قال والشذوذ يتحقق
بالمخالفة بعد الوفاق. والشذوذ يتحقق بالمخالفة - [00:40:46](#)

بعد الوفاق يعني متى نقول ان هذا قول شاذ نقول انما آآ نقول ذلك بالمخالفة بعد حصول الاجماع اما مخالفة قبل انعقاد الاجماع ما
نسمى يسمى شذوذا ما يسمى شذودا - [00:41:04](#)

اذا متى نقول هذا قول شاذ اذا اذا جاء بعد زمن الاجماع او بعد انعقاد الاجماع اقول هذا قول شاذ. لماذا؟ لانه مخالف للجماع اما
واحد يخالف في نفس الزمن الذي فيه مجمعين - [00:41:26](#)

هذا لا يسمى شادا. هذا ليس بشذوذ. بل تبقى مسألة خلافية حتى يتفق الكل. حتى يتفق الكل والشذوذ يتحقق بالمخالفة بعد بعد
الوفاق نقول لا قبله نقول هنا لا قبله يعني لا قبل قبل ماذا - [00:41:45](#)

لا قبل الوفاق الوفاق لا يكون بعد الوفاق نعم ولذلك نحن ننكر على النظام النظام لما خالف في حجية الاجماع انكرنا عليه وقلنا قوله
شان ابن حزم في آآ في اه المعازف نقول قوله شاذ - [00:42:03](#)

لانه خالف بعد انعقد اجماع. بعد انعقاد اجماعات قبله كما قال اه الناظم اه نعم عنعنة كخبر المعازف لا تصغي لا تصغي لابن حزم
المخالف هذا العراقي في الفيته يقول عنعنة - [00:42:24](#)

في خبر المعازف لا تصغي لابن حزم المخالفين والحزم الا تتبع ابن حزم. مم فاجزم على التحريم كل جزم والحزم الا تتبع ابن حزم
لذلك نحن نقول قوله شاذ في المعازف - [00:42:49](#)

ولا يتمسك به والان يعتلون مسألة خلافية وكيف وابن حزم خالف في المسألة وانتم لا تعتدون من حزم يعني سبحان الله ما يأتون
لابن حزم الا في حد المعازف لكن هناك اقوال شاذة آآ وغريبة لعند ابن حزم ما يلتفتون اليها. على كل حال - [00:43:08](#)

على كل حال الشذوذ انما يتحقق من مخالفة بعد الوفاق يقول ولعله اراد به يعني في الاحاديث ولعله اراد به يعني ولعل النبي صلى
الله عليه وسلم او ولعل المراد - [00:43:25](#)

في الحديث اه في عليكم السواد الاعظم من شدة شدة في النار وكذلك الشيطان مع الواحد وهو من اثنين ابعد لعله اراد الشاذ من
الجماعة الخارج على الامام على وجه يثير الفتنة - [00:43:43](#)

كفعل الخوارج وهذا الجواب عن الحديث الاخر. اللي هو عليكم السواد الاعظم مع الواحد الواحد يعني لعل المراد يحتمل ان المراد
وهذا احتمال قوي ان المراد بالشذوذ هنا الشذوذ عن الجماعة - [00:44:00](#)

ونزع اليد من الطاعة وما اشبه ذلك كما يفعل الخوارج او كما كفعل الخوارج وآآ ما اشبههم هذا هو الشد لعله هو المراد الذي تحمل
عليه الاحاديث. لانه يؤيده اه السياق يؤيده الاحاديث الاخرى - [00:44:20](#)

اه في اه في منع اه عليكم بالجماعة اه يد الله على الجماعة وان كان اصحاب اه عفوا الاصوليين قد استدلو بها في الجملة على
حجية الاجماع الا انه قد يكون المراد هذا - [00:44:39](#)

خاصة في احاديث ايش الشذوذ التي تدل على اه ذنب الشذوذ عن الجماعة او نزع اليد من الطاعة او الخروج على وجه النفير
والفتنة وما اشبه ذلك لا ان المراد هو - [00:44:55](#)

الانفراد في الاجتهاد. لا ان المراد الانفراد في الاجتهاد لان الانفراد في الاجتهاد يعني المجتهد اذا اجتهد فاداه اجتهاده الى ما يخالف

الجماعة وهم في زمان واحد قد فعل ما امر بي - [00:45:11](#)

المجتهد لاحظوا المجتهد اذا اجتهد واستفرغوا وسعوا في الاجتهاد فاداه اجتهاده الى ما يخالف الاكثر وهم في زمان واحد هو قد

فعل ما ما يعني آ ما امر به فكيف يقال انه ان احاديث الذم تحمل عليه - [00:45:31](#)

كيف يقال ان لم تحمل عليه؟ لابد ان يكون للذم محمل اخر لابد ان يكون للذم محمل اخر. وهو مثل هذا المحمل اللي هو الشذوذ عن

الجماعة ونزع اليد من الطاعة والخروج عن الامام - [00:45:55](#)

وما اشبه ذلك وما اشبه ذلك اظن هذا واضح ان شاء الله تعالى طيب على كل حال والله اليوم وطننا آ فيه ان شاء الله خير وبركة

نسأل الله تعالى ان آ ينفع بما قلنا وسمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت - [00:46:08](#)

نستغفرك ونتوب اليك واليكم جميعا - [00:46:38](#)